

اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين فيها

Strategic vigilance in Palestinian universities in the southern West Bank and its relationship to achieving competitive advantage from the academics 'point of view

سمير سليمان الجمل*

جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، sameeraljamal@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/06/06 ، تاريخ القبول: 2020/08/02 ، تاريخ النشر: 2020/12/28

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين فيها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (66) أكاديمي يعملون في الجامعات العامة والخاصة والحكومية، استخدم الباحث استبانة مكونة من (44) فقرة. أشارت نتائج الدراسة أن درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية كانت مرتفعة. وتبين أيضاً أن درجة الميزة التنافسية كانت مرتفعة. وأثبتت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين اليقظة الإستراتيجية بكافة مجالاتها والميزة التنافسية، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: (أن تقوم الجامعة بمتابعة أهداف الجامعات المنافسة قبيل تحديد أهدافها، العمل على تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات (تحليل SWOT) قبيل وضع الإستراتيجيات).

الكلمات المفتاح: اليقظة الإستراتيجية، الميزة التنافسية، الجامعات الفلسطينية، الأكاديميين.

Abstract: The study aimed to identify the strategic vigilance in Palestinian Universities in the southern West Bank and its relationship to achieving competitive advantage from the viewpoint of academics. The study followed the descriptive analytical method. The sample of the study consisted of (66) academics working in public, private and governmental Universities. The researcher used a questionnaire consisting of (44) items. The results of the study indicated that the degree of strategic vigilance in Palestinian Universities in the southern West Bank was high. It was also found that the degree of competitive advantage was high. The study demonstrated a statistically significant correlation between strategic vigilance in all its fields and competitive advantage. The study came out with a number of recommendations, the most important of which are: (The University should follow the goals of competing universities prior to setting their goals,

* المؤلف المرسل

working to identify strengths, weaknesses, opportunities and threats (swot analysis to developing strategies).

Keywords: Strategic vigilance, competitive advantage, Palestinian universities, academics.

1- تمهيد :

إن التطور القوي والسريع الذي يشهده المحيط الاقتصادي، التكنولوجي وحتى الاجتماعي، في ظل نظام العولمة والانفتاح على البيئة الخارجية للمنظمة، جعل المنظمات على اختلاف مهامها وأهدافها تنشط ضمن محيط يتميز بتعقيد متزايد وتنافسية حادة. وحيث أن اليقظة الإستراتيجية تلعب دورا مهما في إدارة المؤسسة؛ حيث تسمح بتحسين الفرص، والاستجابة السريعة للتغيرات في بيئة الأعمال، وتعظيم خلق القيمة بالنسبة لمختلف صيورات المؤسسة، ولا يمكن بلوغ ذلك إلا بإتباع مجموعة من الخطوات المتكاملة التي لا بد أن تنجز بمهارة عالية ومنهجية دقيقة (Guentouli, 2009). ولأن استمرارية المؤسسة وتنميتها، لا يكون إلا من خلال امتلاك المؤسسة لمجموعة مزايا تنافسية خاصة بها، تختلف عن ما يمتلكه المنافسون، وحتى يكون للمؤسسة مزايا تنافسية لا بد لها من دراسة البيئة ومعرفة متغيراتها وكيفية تأثيرها عليها. كما تتسابق المؤسسات على تحقيق الميزة التنافسية والحفاظ عليها في المجتمع الفلسطيني ذو الخصوصية السياسية والاقتصادية معتمدة على الكفاءات البشرية والإبداع الإداري لديها باعتبار ذلك من مصادر القوة. فمؤسسات التعليم العالي بأشكالها تهدف إلى تحقيق التميز لكي تحتل مكان الريادة، الذي يضمن لها البقاء والاستمرار، وهذا يتوقف على مدى امتلاك مصادر القوة القادرة على التفكير والإبداع والانجاز المتمثلة في الكفاءات البشرية باعتبارها مصدر للميزة التنافسية (المقادمة، 2013).

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتجسد مفهوم الميزة التنافسية في مدى قدرة المنظمة في المحافظة على حصتها السوقية، وزيادتها في البيئة أو مجال النشاط الذي تنتمي إليه، كما أن تشخيص هذه البيئة ومتغيراتها وكيفية تأثيرها على المنظمة يعتبر المدخل الأساسي لتحقيق الجودة، وتعد اليقظة الإستراتيجية أحد الوسائل التي تؤثر على جودة الجامعة، وذلك بامتلاكها المعلومة التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الجودة بالاعتماد على المعلومات المحصل عليها من الزبائن والمنافسين، وكذلك وسائل اليقظة الإستراتيجية التي تقوم بتنفيذ الجودة داخل المنظمة، وحيث أن اليقظة تؤثر على الجودة، ولا يمكن تحقيق الميزة التنافسية بعيداً عن تحقيق الجودة، فإن على الجامعات تبني فلسفة اليقظة الإستراتيجية

للمحافظة على حصتها السوقية زيادتها في مجال نشاطها، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس:

السؤال الرئيس: ما درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين فيها؟، وينتق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- س1/ ما درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية؟
- س2/ ما درجة الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية؟
- س3/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين فيها؟

3- متغيرات الدراسة:

أولاً : المتغير المستقل: "درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية".

ثانياً : المتغير التابع: "الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية".

4- أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة التعرف إلى:

- درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية.
- درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية.
- مدى وجود علاقة بين اليقظة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية.
- تقديم مقترحات وتوصيات لصانعي القرار في الجامعات لاختيار الوسائل اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية.

5- أهمية الدراسة :

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

- نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين في التعرف على درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية، ما لها من أثر في وصول الجامعات الفلسطينية إلى تحقيق الميزة التنافسية، والتي أصبحت هدفاً رئيسياً للجامعات في ظل نظام العولمة.

- التعرف على المؤشرات المستخدمة في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، مما يساعد في تطوير تلك المؤشرات والمعايير.

- التعرف على مدى وجود علاقة بين اليقظة الإستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية، مما يساعد في تطوير تلك الإستراتيجيات، وتبني تطبيق اليقظة الإستراتيجية في صياغة القرارات وتطبيقها.

6- حدود الدراسة: تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

-**الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين فيها.

-**الحدود البشرية:** الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية.

-**الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال شهري كانون ثاني وشباط من العام 2020.

-**الحدود المكانية:** الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية، وتشمل: (جامعة فلسطين الأهلية، جامعة الخليل، جامعة فلسطين التقنية (حضورية)/ فرع العروب).

مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

-**اليقظة الإستراتيجية:** تحويل المعلومات المكتسبة في سياق رصد البيئة من أجل اكتشاف وجمع أفضل الإشارات الضعيفة للتهديدات والفرص وبأسرع وقت ممكن، فهي النظام الذي يهدف للابتكار واتخاذ القرارات الإستراتيجية (يمينه، 2003).

-**الميزة التنافسية:** "مجموعة خصائص تمتلكها المؤسسة وتحتفظ بها لفترة زمنية، وتحقق من خلالها منافع متنوعة ومنها تحقيق التفوق على المنافسين" (المعاضدي، 2007، ص 213).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "مهارة أو تقنية تتيح للمؤسسة أداء أعمالها بطريقة مميزة مما يصعب على منافسيها الوصول إلى المستوى الذي وصلت إليه في أداء مهامها.

الأكاديميون: يعرفهم الباحث إجمالاً بأنهم جميع الأشخاص العاملين في الجامعات الفلسطينية، والذين يحملون مؤهلات علمية من ماجستير فأعلى، ويمارسون التدريس في الجامعة.

الجامعة: يعرفها الباحث إجمالاً بأنها مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح خريجها شهادات أكاديمية (دبلوم فأعلى)، بعد إكمال الثانوية العامة. والجامعات الفلسطينية في هذه الدراسة هي الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وتشمل: (جامعة فلسطين الأهلية، جامعة خضوري (فرع العروب)، جامعة الخليل).

7- الأدب التربوي والدراسات السابقة

- الأدب التربوي:

أصبحت المعلومة رهان مثير نظراً لأهميتها في تخفيض درجة عدم اليقين ومساعدتها على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، فالتحكم فيها أصبح يشكل ثروة حقيقية بالنظر للتغيرات المتسارعة والتعقيد الذي يميز بيئة المؤسسة، لهذا برز مفهوم اليقظة في العشرينات الأخيرة كوظيفة حيوية يمكن للمؤسسات والهيئات الحكومية والاقتصادية خلالها الحصول على المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات الإستراتيجية في بيئتها، فاليقظة الإستراتيجية هي صيرورة معلوماتية تقوم على جمع وتحليل ومعالجة ونشر المعلومات لمراقبة البيئة المحيطة الاقتصادية والتنافسية والتكنولوجية من أجل تحديد المخاطر والتهديدات وانتهاز فرص وإمكانيات النمو، فهي عبارة عن فعل إرادي جماعي يعتمد بالأساس على تبادل واقتسام المعلومات سواء على مستوى التحصيل أو التحليل، تدفع المؤسسة إلى المساهمة في التغيير، وهي مصدر الابتكارات من خلال تحفيز البحث عن أفكار جديدة وتطويرها.

- تعريف اليقظة الإستراتيجية:

عرفت اليقظة الإستراتيجية بأنها: "أسلوب منظم، في الإدارة الإستراتيجية تركز على تحسين تنافسية المؤسسة، تقوم على جمع ومعالجة المعلومات ونشر المعرفة المفيدة للتحكم في البيئة المحيطة (الفرص والتهديدات). هذا المنهج الذي يساهم في اتخاذ القرارات يستعمل وسائل معينة،

يجند العمال ويرتكز على نشاط الشبكات الداخلية والخارجية" (Lendevie, 2000).

كما عرفت بأنها: "العملية الجماعية المستمرة، التي يقوم بها مجموعة من الأفراد بطريقة طوعية،

من خلال تتبع وتعقب المعلومات المتوقعة المتعلقة بالتغيرات المحتملة في بيئة المؤسسة، ثم يستخدمونها بهدف خلق فرص للأعمال والتقليل من المخاطر وعدم اليقين بصفة عامة" (Muniz, Lesca, 2003) .

إذاً اليقظة الإستراتيجية تشكل مسار لتدفق المعلومات الذي تبحث من خلاله المؤسسة عن المعلومات التي تكشف لها عن التهديدات التي قد تظهر في بيئتها حتى يمكن تفاديها أو على الأقل التقليل من حدة تأثيرها، وكذا عن الفرص الموجودة في بيئتها.

أهم الفوائد التي تحققها اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة:

تحقق اليقظة الإستراتيجية العديد من الفوائد للمؤسسة، منها (Lesca & Castagnos, 2000):

- **دعم التخطيط:** اليقظة الإستراتيجية تدعم صيرورة التخطيط سواء على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل وتساهم في تشكيل وبلورة الاستراتيجيات وتقييم الأهداف الناتجة عنها.

- **دعم الاستجابة:** اليقظة الإستراتيجية عبارة عن نظام يسمح للمؤسسة بالبقاء في حالة وعي ومعرفة بتطورات الأسواق والمنافسين، ويساعد على فهم القوى الخارجية للتغيرات، وتحديد وتحليل الضغوطات والتهديدات والفرص المتاحة في البيئة المحيطة، والتكيف مع التغيرات الخارجية وتحفيز أنشطة الاستجابة بسرعة.

- **دعم الإبداع والابتكار:** تعمل اليقظة الإستراتيجية على مقارنة الوضعية الحالية للمؤسسة مقارنة بنظيراتها من المؤسسات الأخرى، مما يحفز الابتكار والتكيف، وتقديم منتجات ذات قيمة أعلى، ومن ثم تدعم موقعها التنافسي وتساعد على تطوير مزايا تنافسية أخرى.

- **حل المشاكل وتدعيم القرارات:** تقدم اليقظة الإستراتيجية لمتخذي القرارات تقديرات دقيقة مبنية على معلومات حول توجهات المنافسين، والقوانين والتكنولوجيا... إلخ. فهي بذلك تقلل من عدم اليقين المرتبط بالقرارات المهمة غير المتكررة وتساعد على فهم المشاكل وحلها.

- **تدعيم التوقع واستباق الأحداث:** تسمح اليقظة الإستراتيجية بتوسيع قدرات المؤسسة على اقتناص المعلومات وتوقع حدوث التغيرات واستباقها، والنظر من زوايا أخرى للفرص المتاحة، وزيادة سرعة العمل في الوقت المطلوب، مما يمكن من استباق الفرص الجديدة والقضاء على التهديدات والأخطار المحتملة.

أنواع اليقظة الإستراتيجية:

تقسم اليقظة الإستراتيجية حسب ميدان النشاط المستهدف، إلى أربع أنواع، هي:

-اليقظة التكنولوجية: تشير إلى نظام المساعدة على اتخاذ قرار يقوم بملاحظة وتحليل البيئة العلمية، والتقنية، والتكنولوجية والآثار الاقتصادية الحالية والمستقبلية لاستنتاج تهديدات وفرص التطوير (www.3ie.org, 2008).

-اليقظة التنافسية: النشاط الذي يسمح للمؤسسة بالتعرف على منافسيها الحاليين والمرقبين والداخلين الجدد إلى السوق؛ وذلك من خلال المراقبة والرصد المستمرين لأنشطتهم والتنبؤ بها (Koenig, 1995).

ويمكن تحديد المعلومات التي تحتاج المؤسسة إلى جمعها حول المنافسين في خمسة نقاط هي (Peteyron, 1998): الكفاءات الحالية للمنافسين؛ إستراتيجية المنافسين؛ الأهداف الجديدة للمنافسين؛ قدرات المنافسين؛ الفرضيات والقرارات التي يمكن أن يلجأ إليها المنافسين).

وتهدف اليقظة التنافسية إلى معرفة: الأداء الحالي للمنافس، إستراتيجية المنافس، أهداف المنافس الجديدة، قدرات المنافس، الفرضيات التي تحكم عمل وقرارات المنافس. وتعمل اليقظة التنافسية على بحث وفهم كل ما له علاقة بالمؤسسة المنافسة وهذا من خلال معرفة (نحاسية، 2002):

-منتجات المؤسسة المنافسة: التشكيلة الكاملة، القطاعات السوقية المغطاة، الحصص السوقية.

-تقنية البيع والتوزيع: شبكة التوزيع، خطة التوزيع، الأسعار المطبقة.

-الشركاء: شبكة الموردين، المقاولين، العلاقة مع باقي الأعوان.

-الإنتاج: نظام الإنتاج، المواد والمهارات المستعملة، تكلفة الإنتاج.

-البحث والتطوير: التكنولوجيات وبراءات الاختراع المسجلة.

-اليقظة التجارية: تهتم بمتابعة تطور احتياجات الزبائن على المدى الطويل، فالمنتجون بحاجة إلى الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات المستهلكين وأذواقهم وتطور علاقتهم بالمؤسسة (Peteyron, 1998).

-اليقظة الاجتماعية: المؤسسة بحاجة إلى رصد البيئة الداخلية من خلال ملاحظة ومتابعة حياة جماعات العمل في المؤسسة، وهي وسيلة استماع هدفها الضبط الاجتماعي لمختلف المتعاملين في المؤسسة، ولها نوعان رئيسيان:
أ. اليقظة الاجتماعية النشطة: غالبا ما تكون متقطعة وتحتاج إلى جهود أكبر لأنها عادة ما تهدف إلى معالجة مشكل معين، وبالتالي تحتاج إلى معلومات دقيقة حول العنصر المستهدف؛

ب. اليقظة الاجتماعية السلبية: هي نشاط دائم ولا تحتاج إلى جهود كبيرة مقارنة بسابقتها لأنها تعتمد على جهود كل أفراد المؤسسة في الحصول على المعلومة.

-اليقظة البيئية: تخص ما تبقى من عناصر في بيئة المؤسسة أي الإشارات الآتية من خارج المؤسسة والتي يجب تفسيرها من اجل الحصول على ميزة إستراتيجية، فهي تعني: إدراك مختلف التغيرات التي يمكن أن تحدث داخل المجتمع بأسرع وقت ممكن، والتي يمكن أن تعرض المؤسسة لخطر الاضطراب وتؤثر على علاقتها بالبيئة المحيطة (Peteyron, 1998).

- مراحل اليقظة الإستراتيجية:

هناك العديد من النماذج المقترحة ذات الصلة بالأنظمة المساعدة على اتخاذ القرارات، والذي يمر بالمراحل التالية (Guentouli, 2009):

1. تحديد الاحتياجات؛
2. البحث عن المعلومات؛
3. استغلال المعلومات (التأكد منها، معالجتها، تحليلها وتلخيصها)؛
4. نشر المعلومات وإيصالها للمستعملين (المديرين وصناع القرار)؛
5. التغذية الراجعة لتقييم الآثار المترتبة عن القرارات المتخذة.

8- مفهوم الميزة التنافسية:

توجد تعريفات متعددة للميزة التنافسية، وتختلف هذه التعريفات باختلاف مستوى تحليل القدرة التنافسية، حيث نجد أن هناك ثلاث مستويات لتحليل القدرة التنافسية، وهي (عدنان، 2003):

-مستوى المؤسسة: قدرتها على تحقيق منافع من خلال إنتاج الخدمات ذات الجودة العالية، توجه للمستهلك بشكل أفضل وأكثر فاعلية منهم، وبسعر مناسب وفي وقت مناسب بأكثر ربحية.

-مستوى الصناعة: مدى استطاعة مؤسسات قطاع معين، سواء زراعي أو صناعي أو خدماتي، على تحقيق نجاح مستمر في الأسواق العالمية.

-المستوى القومي: قدرة البلد على تحقيق معدل مرتفع ومستمر لمستوى دخل أفرادها، وذلك من خلال تحسين الإنتاجية مما يضمن هذا النمو.

ومن أمثلة التعريفات:

يعرفها الزعبي (2005، ص138) بأنها: "خاصية أو مجموعة خصائص نسبية تنفرد بها المؤسسة ويمكنها الاحتفاظ بها لمدة طويلة نسبياً نتيجة صعوبة محاكاتها، أو التي تحقق خلال تلك المدة المنفعة لها وتمكنها من التفوق على المنافسين فيما تقدمه من خدمات أو سلع".

أما السلمي (2001، ص104) فيعرفها بأنها: "المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمؤسسة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز".

- الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي:

يمكن تعريف التنافسية في التعليم الجامعي على أنها: " قدرة المؤسسة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة مما ينعكس إيجابياً على مستوى خريجها وأعضاء هيئة التدريس فيها، الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة وبنفس الوقت يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها، وزيادة إقبال الطلبة على الالتحاق بها"(إبراهيم، 2009، ص15).

- مؤشرات قياس الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي:

ركزت العديد من المحاولات العالمية والمحلية، لتحسين الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، من خلال عقد المؤتمرات والندوات، وتشكيل اللجان العليا لوضع وتحديد مؤشرات ومعايير محددة لقياس الجودة في هذه المؤسسات، ويمكن القول بأنه لا يوجد مؤشر واحد يستطيع أن يصف بصورة كاملة النظام التعليمي المعقد والمتشابك بعناصره وأبعاده ومدخلاته وعملياته وهناك العديد من المؤشرات الكمية والنوعية التي يتطلب نجاحها الاهتمام بالعديد من المعايير التي من أبرزها الهيكل التنظيمي، والمدرسي، والمنهاج والوسائل والأساليب (عليمات، 2004). إن قياس أداء مؤسسات التعليم العالي يمكن أن تشمل ثلاث مجالات، هي (المقادمة، 2013):

المجال الأول: البحث والاكتشاف الذي يتضمن مؤشرات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس وتنوع الكليات وبرامجها، والجوائز التي حصلت عليها الكلية.

المجال الثاني: التعليم والتعلم ويتضمن مؤشرات تتعلق بجودة الطلاب وتنوعهم، ومخرجاتهم.

المجال الثالث: يرتبط بالخدمة العامة المتعلقة برضا المجتمع، ومشاركتها في الأنشطة العامة.

الدراسات السابقة

- دراسات تتعلق باليقظة الإستراتيجية:

أجرى (Alhadi & Eprahimpour, 2015) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين الذكاء التكنولوجي وأداء منظمات الأعمال في الشركات الإيرانية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب الاستبانة في جمع البيانات من المدراء والمهندسين في الشركات الإيرانية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة جيدة بين الذكاء التكنولوجي وأداء الشركات الإيرانية، كما أشارت النتائج إلى أن التغييرات التكنولوجية التي تنتج عن الابتكارات المنتظمة تؤثر بشكل إيجابي على أداء الشركات، كما أن المنظمات الذكية تسعى لاستباق واقع التغيير من خلال دقة مراقبة التغييرات البيئية واستغلال الفرص من خلال الابتكارات الجديدة.

كما أجرت أمينة (2018) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين كل من اليقظة التكنولوجية والتجارية والتنافسية وبين قدرة المنظمة في خلق ميزة تنافسية في السوق المستهدف، واعتمدت الدراسة أسلوب الاستبانة حيث تم توزيعها على الأكاديميين في شركة تيليكوم الجزائر للاتصالات. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بنظام اليقظة الإستراتيجية بمحاورها الثلاث: التجارية والتنافسية والتكنولوجية حتى تتمكن المنظمة من خلق ميزة تنافسية في

السوق الجزائري للاتصالات، كما يجب دعمها بنظام معلومات دقيق يجمع بين مصالح المنظمة وترسيخ المفاهيم الأساسية لليقظة لدى الأكاديميين.

وأجرى قاسم وإبراهيم (2018) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين اليقظة التكنولوجية والميزة التنافسية في المصارف التجارية السورية الخاصة والتي تتعلق بالأبعاد الآتية: (التكلفة، المرونة، الجودة). ولتحقيق ذلك تم صياغة فرضية رئيسة يتفرع عنها ثلاث فرضيات فرعية، واستخدم الباحث أسلوب الاستبانة لجمع البيانات التي تم تحليلها باستخدام اختبارات إحصائية أهمها: اختبار الوسط الحسابي، One- Sample T. test، واختبار الارتباط الثنائي Pearson Correlation وقد توصل الباحث إلى عدد نتائج أهمها: وجود علاقة موجبة قوية بين اليقظة التكنولوجية والميزة التنافسية في المصارف التجارية السورية الخاصة.

- دراسات تتعلق بالميزة التنافسية:

أجرت قشطة (2015) دراسة هدفت إلى التوصل لإستراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتصميم استبانة وزعت على أفراد العينة البالغ عددهم (191) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية تتضمن رؤية ورسالة لأسس المال الفكري وغايات وأهداف وإجراءات محددة لتطوير رأس المال الفكري، والذي بلغت نسبته في الجامعات (71.94%) بدرجة تقدير كبيرة.

كما أجرى كحيل (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع إدارة الجودة الشاملة في جامعة فلسطين وعلاقة ذلك بمستوى تحقيق الجامعة للميزة التنافسية، من خلال استقصاء آراء عينة عشوائية بلغت (144) من الأكاديميين في كافة المستويات الإدارية فيها باستخدام الاستبانة. وخلصت الدراسة إلى أن مستوى التقييم العام لإدارة الجودة الشاملة في الجامعة هو (74.39%). وتبين وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين كل محور من محاور إدارة الجودة الشاملة على حدى، وبين إدارة الجودة الشاملة ككل مع الميزة التنافسية للجامعة.

وأجرت (Amira, Shirkavand, Chalak & Rezaeei, 2017) دراسة هدفت إلى مناقشة ودراسة الذكاء التنافسي كأداة لتحقيق الميزة التنافسية لشركات التأمين الإيرانية، واستخدمت الاستبانة كأداة وزعت على (123) مدير من الطبقة العليا والوسطى يعملون في شركة تأمين إيران بطهران، وتم تحليل النتائج باستخدام نموذج المعادلة الهيكلية. وأظهرت النتائج أن الذكاء التنافسي ذو تأثير إيجابي على تحقيق الميزة التنافسية بناءً على مجموعتين من العوامل الإجرائية والضمنية.

■ عقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع اليقظة الإستراتيجية وما لها من دور بارز وفعال في خلق وإيجاد ميزة تنافسية حظي باهتمام عد من الباحثين، حيث تناولت دراسات عديدة دور اليقظة التكنولوجية في خلق الميزة التنافسية مثل دراسة قاسم وإبراهيم (2018)، ودراسة أمينة (2018)، وتناولت دراسات أخرى العلاقة بين الذكاء التكنولوجي وأداء منظمات الأعمال مثل دراسة (Alhadi & Eprahimpour, 2015)، وتناولت دراسات أخرى استراتيجيات لتكوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية مثل دراسة قشظة (2015) في حين تناولت دراسة كحيل (2016) دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعة، بينما تناولت دراسة (Amira, Shirkavand, Chalak & Rezaeei, 2017) دور الذكاء التنافسي في تحقيق الميزة التنافسية. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة دور اليقظة الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، من وجهة نظر من يؤثرون ويتأثرون بالعملية التعليمية، ومن يعتبرون حجر الأساس في تميز الجامعة وقدرتها على منافسة الجامعات الأخرى، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحث- إضافة إلى تفردها في بحث دور اليقظة الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، للتمكن من مجارة التطورات الحاصلة في ظل نظام العولمة.

- منهج الدراسة: أجريت هذه الدراسة خلال شهري كانون ثاني وشباط من العام 2020، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.
- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية (جامعة فلسطين الأهلية، جامعة الخليل، جامعة حضوري/فرع العروب).
- عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة من الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية (جامعة فلسطين الأهلية، جامعة الخليل، جامعة حضوري/فرع العروب)، وبلغ عدد الاستبانات المستردة من الميدان (66) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية	العدد	المتغيرات		الرقم
71%	47	ذكر	الجنس	1
29%	19	أنثى		
36%	24	ماجستير	المؤهل العلمي	2
64%	42	دكتوراه		
27%	18	أقل من 10 سنوات	سنوات الخدمة	3
55%	36	من 10-20 سنة		
18%	12	أكثر من 20 سنة		
64%	42	أكاديمي	الوظيفة	4
36%	24	أكاديمي وإداري		
38%	25	عامة	نوع الجامعة	5
36%	24	خاصة		

- أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس "اليقظة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية"، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة بمحملها من ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الأكاديميين في الجامعة الذين يقومون بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والوظيفة، ونوع الجامعة).

- **القسم الثاني:** وقيس درجة اليقظة الإستراتيجية، ويتكون من (4) مجالات رئيسية: (اليقظة التكنولوجية، اليقظة التنافسية، اليقظة الاجتماعية، اليقظة البيئية) و(22) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أفق بشدةً ، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً).
 - **القسم الثالث:** وقيس درجة الميزة التنافسية، ويتكون من (4) مجالات رئيسية: (الجودة المتفوقة، الكفاءات المتفوقة، الإبداعات المتفوقة، الاستجابة المتفوقة) و(22) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً ، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً).
 - **صدق الأداة:** يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير، وتم تعديل فقراتها وإعادة صياغتها وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (44) فقرة.
 - **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول (2).
- جدول (2):** معاملات الثبات لأبعاد اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجمالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
اليقظة الإستراتيجية	22	0.896
الميزة التنافسية	22	0.937

بالنظر إلى جدول (2) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في محور اليقظة الإستراتيجية بلغ (0.896)، وبلغ (0.937) في محور الميزة التنافسية، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات:

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين فيها، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات المرجع في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (3): دلالة المتوسط الحسابي.

الدلالة	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	1.79-1.00
منخفض	2.59-1.80
متوسط	3.39-2.60
مرتفع	4.19-3.40
مرتفع جداً	5.00-4.20

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحث للنتائج التالية:

س1/ ما درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات

الفلسطينية حسب مجالات الدراسة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الدراسة
مرتفع جدا	0.913	4.24	اليقظة التكنولوجية
مرتفع	0.844	3.71	اليقظة التنافسية
مرتفع	0.922	3.70	اليقظة الاجتماعية
مرتفع	0.762	3.50	اليقظة البيئية
مرتفع	0.661	3.76	اليقظة الإستراتيجية بشكل عام

يتضح من الجدول (4) أن درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية كانت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.661)، وجاءت أعلى المجالات مجال اليقظة التكنولوجية بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.913)، تلاها مجال اليقظة التنافسية بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.844)، تلاها مجال اليقظة الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (0.922)، وأخيراً مجال اليقظة البيئية بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.762). ويعزى ذلك إلى الاهتمام المتزايد من قبل الجامعات بامتلاك التكنولوجيا، والذي يعتبر متطلب أساسي لتحقيق الميزة التنافسية، وقد بدا ذلك واضحاً في أن اليقظة التكنولوجية جاءت بدرجة مرتفعة جداً، وقد اتفقت النتائج مع دراسة قاسم وإبراهيم (2018). وفيما يلي عرض لكل مجال من مجالات اليقظة الإستراتيجية:

-اليقظة التكنولوجية:

جدول (5): المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لمجال اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

من خلال النظر إلى جدول (5)، يتبين أن أعلى فقرات اليقظة التكنولوجية الفقرة التي تنص على "تستخدم الجامعة وسائل الاتصال الحديثة في أعمالها" بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.995)، تلتها الفقرة التي تنص على "تجلب الجامعة الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة" والفقرة التي تنص على "تعمل الجامعة على تطوير الوسائل التكنولوجية باستمرار" بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (1.07)، تلتها الفقرة التي تنص على "تستخدم الجامعة كل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا" بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (1.12)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "تتابع الجامعة كل ما يستجد في المجال التكنولوجي" بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.49).

9- اليقظة التنافسية:

جدول (6): المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لمجال اليقظة التنافسية في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

رقم الفقرة	الرتبة	فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	1	تستخدم الجامعة وسائل الاتصال الحديثة في أعمالها	4.54	0.995	مرتفع جدا
3	2	تجلب الجامعة الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة	4.36	1.07	مرتفع جدا
4	3	تعمل الجامعة على تطوير الوسائل التكنولوجية باستمرار	4.36	1.07	مرتفع جدا
5	4	تستخدم الجامعة كل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا	4.18	1.12	مرتفع
1	5	تتابع الجامعة كل ما يستجد في المجال التكنولوجي	3.72	1.49	مرتفع

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة	الرتبة	رقم الفقرة
مرتفع	1.07	3.63	تلمي الجامعة باستمرار رغبات طلابها بما يضمن جودة التعليم	1	1
مرتفع	1.07	3.63	ترصد الجامعة احتياجات سوق العمل من التخصصات	2	2
مرتفع	1.07	3.63	تدرس الجامعة استراتيجيات الجامعات المنافسة قبيل صياغة استراتيجياتها	3	4
مرتفع	1.44	3.55	تعمل الجامعة على صياغة استراتيجياتها بما يتلائم مع احتياجات السوق.	4	5
مرتفع	0.995	3.55	تعمل الجامعة على صياغة استراتيجياتها بما يتلائم وقدراتها الإدارية والمالية.	5	6
متوسط	1.14	3.27	تتابع الجامعة أهداف الجامعات المنافسة قبيل تحديد أهدافها	6	3

من خلال النظر إلى جدول (6)، يتبين أن أعلى فقرات اليقظة التنافسية الفقرة التي تنص على "تلمي الجامعة باستمرار رغبات طلابها بما يضمن جودة التعليم" والفقرة التي تنص على "ترصد الجامعة احتياجات سوق العمل من التخصصات"، والفقرة التي تنص على "تدرس الجامعة استراتيجيات الجامعات المنافسة قبيل صياغة استراتيجياتها" بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.07)، تلاها الفقرة التي تنص على "تعمل الجامعة على صياغة استراتيجياتها بما يتلائم مع احتياجات السوق" بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (1.44)، والفقرة التي تنص على "تعمل الجامعة على صياغة استراتيجياتها بما يتلائم وقدراتها الإدارية والمالية" بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.955)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "تتابع الجامعة أهداف الجامعات المنافسة قبيل تحديد أهدافها" والتي جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (1.14).

9-اليقظة الاجتماعية:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال اليقظة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة	الرتبة	رقم الفقرة
مرتفع	1.25	3.90	تحظر الجامعة الشللية بين الأكاديميين.	1	3
مرتفع	1.15	3.90	تتهم الجامعة بشكل كبير بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للعاملين فيها.	2	4
مرتفع	1.12	3.81	تشجع الجامعة العمل بروح الفريق الواحد	3	2
متوسط	1.20	3.18	تولي الجامعة اهتماما عاليا بالعلاقات الاجتماعية بين الأكاديميين	4	1

من خلال النظر إلى جدول (7)، يتبين أن أعلى فقرات اليقظة الاجتماعية الفقرة التي تنص على " تحظر الجامعة الشللية بين الأكاديميين" بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.25)، والفقرة التي تنص على "تتهم الجامعة بشكل كبير بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للعاملين فيها" بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.15)، تلاها الفقرة التي تنص على "تشجع الجامعة العمل بروح الفريق الواحد" بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.12)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "تولي الجامعة اهتماما عاليا بالعلاقات الاجتماعية بين الأكاديميين" والتي جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.20).

-اليقظة التنافسية:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال اليقظة التنافسية في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة	الرتبة	رقم الفقرة
مرتفع	1.14	4.00	تضع الجامعة الخطط البديلة لمواجهة التهديدات المحتملة من المنافسين.	1	4
مرتفع	1.25	3.91	تعمل الجامعة على تحديد نقاط الضعف للعمل على تلافيها.	2	2
مرتفع	1.22	3.73	يتم إشراك الأكاديميين في القرارات التي تخص أوضاعهم الوظيفية.	3	7
مرتفع	1.31	3.64	تستغل الجامعة الفرص المتاحة لها في صياغة خططها.	4	3
متوسط	1.08	3.36	يتوفر لدى الجامعات الطاقات اللازمة والخطط البديلة لمواجهة الكوارث والأزمات في بيئة العمل.	5	5
متوسط	1.00	3.09	تقوم الجامعة بتحديد نقاط القوة قبيل وضع استراتيجياتها.	6	1
متوسط	1.20	2.82	تسعى الجامعة جاهدة للحصول على التميز في تقديم خدماتها.	7	6

من خلال النظر إلى جدول (8)، يتبين أن أعلى فقرات اليقظة التنافسية الفقرة التي تنص على " تضع الجامعة الخطط البديلة لمواجهة التهديدات المحتملة من المنافسين" بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (1.14)، تلتها الفقرة التي تنص على "تعمل الجامعة على تحديد نقاط الضعف للعمل على تلافيها" بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (1.25)، تلتها الفقرة التي تنص على " يتم إشراك الأكاديميين في القرارات التي تخص أوضاعهم الوظيفية" بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.22)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "تستغل الجامعة الفرص المتاحة لها في صياغة خططها" بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.31). في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على "تسعى الجامعة جاهدة للحصول على التميز في تقديم خدماتها" بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.20)، تلتها الفقرة التي تنص على "تقوم الجامعة بتحديد نقاط القوة قبيل وضع استراتيجياتها" بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.00)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "يتوفر لدى الجامعات الطاقات اللازمة والخطط البديلة لمواجهة الكوارث والأزمات في بيئة العمل" بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.08).

س/2 ما درجة الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية؟

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية حسب مجالات الدراسة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الدراسة
مرتفع	0.886	3.61	الجودة المتفوقة
مرتفع	0.804	3.55	الكفاءات المتفوقة
مرتفع	1.02	3.71	الإبداع المتفوق
متوسط	1.00	3.36	الاستجابة المتفوقة
مرتفع	0.781	3.56	الميزة التنافسية بشكل عام

يتضح من الجدول (9) ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أن درجة الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية كانت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.781)، وقد جاءت أعلى المجالات مجال الإبداع المتفوق بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.02)، تلاه مجال الجودة المتفوقة بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.886)، تلاه مجال الكفاءات المتفوقة بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.804) وأخيراً مجال الاستجابة المتفوقة وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.00)، ويعزى السبب في ذلك إلى عدم المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف. وفيما يلي عرض لكل مجال من مجالات الميزة التنافسية:

10- الجودة المتفوقة:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجودة المتفوقة في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

رقم الفقرة	الرتبة	فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	1	ينجز العاملون في الجامعة أعمالهم بسرعة وفي الوقت المحدد	4.18	1.12	مرتفع
1	2	يقدم العاملون في الجامعة الخدمات بالمستوى المطلوب	3.91	1.25	مرتفع
6	3	تضع الجامعة وتلتزم بمعايير أداء محددة لعامليها	3.81	1.12	مرتفع
3	4	تخصص الجامعة وحدة خاصة للتواصل مع الطلبة الخريجين	3.36	1.37	متوسط
5	5	توفر الجامعة مراكز لتقديم الخدمات للطلاب في جميع محافظات الوطن	3.27	1.43	متوسط
2	6	تخصص الجامعة وحدة خاصة للتواصل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة	3.09	1.32	متوسط

من خلال النظر إلى جدول (10)، يتبين أن أعلى فقرات الجودة المتفوقة الفقرة التي تنص على "ينجز العاملون في الجامعة أعمالهم بسرعة وفي الوقت المحدد" بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (1.12)، تلتها الفقرة التي تنص على "يقدم العاملون في الجامعة الخدمات بالمستوى المطلوب" بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف

معياري (1.25)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "تضع الجامعة وتلتزم بمعايير أداء محددة لعامليها" بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.12). في حين جاءت أدنى فقرات الجودة المتفوقة وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على "تخصص الجامعة وحدة خاصة للتواصل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة" بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.32)، تلتها الفقرة التي تنص على "توفر الجامعة مراكز لتقديم الخدمات للطلاب في جميع محافظات الوطن" بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (1.43)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "تخصص الجامعة وحدة خاصة للتواصل مع الطلبة الخريجين" بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.37).

11-الكفاءات المتفوقة:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفاءات المتفوقة في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

رقم الفقرة	الرتبة	فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	1	تسعى الجامعة إلى تبني كل الطرق والأساليب والاستراتيجيات الكفيلة بتطوير كفاءة العمليات فيها.	3.91	1.00	مرتفع
2	2	تقوم الجامعة بمراجعة أنشطة وعمليات وحداتها المختلفة وإلغاء الأنشطة والعمليات غير الضرورية.	3.64	1.08	مرتفع
5	3	تسهم نظم المعلومات المستخدمة في الجامعة في خفض تكاليف العمليات والخدمات.	3.63	1.07	مرتفع
3	4	تسهم نظم المعلومات الإدارية في الجامعة في زيادة التنسيق والتكامل بين الوحدات الإدارية في تنفيذ العمليات	3.55	0.897	مرتفع
6	5	يتضمن نطاق الرقابة الداخلية في الجامعة فحص وتقييم كفاءة وفاعلية العمليات.	3.36	1.07	متوسط
1	6	تسعى الجامعة باستمرار لتطبيق التقنيات الحديثة بما يساعد في سرعة إنجاز العمليات	3.18	1.20	متوسط

من خلال النظر إلى جدول (11)، يتبين أن أعلى فقرات الكفاءات المتفوقة الفقرة التي تنص على " تسعى الجامعة إلى تبني كل الطرق والأساليب والاستراتيجيات الكفيلة بتطوير كفاءة العمليات فيها" بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (1.00)، تلتها الفقرة التي تنص على " تقوم الجامعة بمراجعة أنشطة وعمليات وحداتها المختلفة وإلغاء الأنشطة والعمليات غير الضرورية" بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.08)، تلتها الفقرة التي تنص على "تسهّم نظم المعلومات المستخدمة في الجامعة في خفض تكاليف العمليات والخدمات" بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.07) وأخيراً الفقرة التي تنص على " تسهّم نظم المعلومات الإدارية في الجامعة في زيادة التنسيق والتكامل بين الوحدات الإدارية في تنفيذ العمليات" بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.897). في حين جاءت أدنى فقرات الجودة المتفوقة الفقرة التي تنص على "تسعى الجامعة باستمرار لتطبيق التقنيات الحديثة بما يساعد في سرعة إنجاز العمليات" بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.20)، ثم الفقرة التي تنص على "يتضمن نطاق الرقابة الداخلية في الجامعة فحص وتقييم كفاءة وفعالية العمليات" بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.07).

11-الإبداع المتفوق:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإبداع المتفوق في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

رقم الفقرة	الرتبة	فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	1	تحتّم الجامعة بتطوير تشكيلة الخدمات المقدمة للطلاب بما يتناسب مع تقدمه الجامعات المنافسة.	4.00	1.14	مرتفع
1	2	تتبني الجامعة إدخال وتجريب الأفكار الإبداعية التي يقدمها الموظفون لمواجهة مشكلات العمل.	3.73	1.22	مرتفع
5	3	تقوم الجامعة بتحديث تقنياتها وأجهزة اتصالها بشكل مستمر لتناسب الخدمات الجديدة في مجال الاتصالات الخلوية.	3.73	1.22	مرتفع
2	4	تتمتع الجامعة بثقافة تنظيمية تساعد على تأمين فرص الإبداع والمبادرة.	3.64	1.08	مرتفع
4	5	تساعد تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في الجامعة على سرعة تطوير وتنويع الخدمات المقدمة.	3.46	1.24	مرتفع

من خلال النظر إلى جدول (12)، يتبين أن أعلى فقرات الإبداع المتفوق الفقرة التي تنص على "تتم الجامعة بتطوير تشكيلة الخدمات المقدمة للطلاب بما يتناسب مع تقدمه الجامعات المنافسة" بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (1.14)، تلتها الفقرة التي تنص على "تتبنى الجامعة إدخال وتجريب الأفكار الإبداعية التي يقدمها الموظفون لمواجهة مشكلات العمل" والفقرة التي تنص على "تقوم الجامعة بتحديث تقنياتها وأجهزة اتصالها بشكل مستمر لتناسب الخدمات الجدية في مجال الاتصالات الخلوية" بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.22)، تلتها الفقرة التي تنص على "تتمتع الجامعة بثقافة تنظيمية تساعد على تأمين فرص الإبداع والمبادرة" بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.08)، وأخيراً الفقرة التي تنص على "تساعد تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في الجامعة على سرعة تطوير وتنويع الخدمات المقدمة" بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.24).

12- الاستجابة المتفوقة:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاستجابة المتفوقة في الجامعات الفلسطينية حسب الأهمية.

رقم الفقرة	الرتبة	فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تتابع الجامعة وتتخذ الإجراءات السريعة نحو ملاحظة التغيرات المستمرة في رغبات وحاجات الطلاب.	3.82	1.35	مرتفع
2	2	تتركز الجامعة على حاجات ورغبات الطلاب وتعمل على نقلها وتجسيدها بخدمات متطورة و متميزة تحاكي توقعاتهم.	3.64	1.31	مرتفع
4	3	تولي الجامعة اهتماما كبيرا بالبحوث الهادفة للتعرف على الرغبات غير المشبعة للطلبة والأكاديميين	3.46	1.45	مرتفع
3	4	تعمل الجامعة على فتح المجال أمام الطلاب بالاتصال معها والمشاركة في تحديد الخدمات المناسبة لاحتياجاتهم.	3.10	1.25	متوسط
5	5	تتم الجامعة بآراء الطلاب ومقترحاتهم وتفضيلاتهم في تقديم خدمات جديدة وإجراء التحسينات على الخدمات المقدمة.	2.82	0.839	متوسط

من خلال النظر إلى جدول (13)، يتبين أن أعلى فقرات الاستجابة المتفوقة الفقرة التي تنص على " تتابع الجامعة وتتخذ الإجراءات السريعة نحو ملاحظة التغيرات المستمرة في رغبات وحاجات الطلاب" بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (1.35)، تلتها الفقرة التي تنص على "تتركز الجامعة على حاجات ورغبات الطلاب وتعمل على نقلها وتجسيدها بخدمات متطورة و متميزة تحاكي توقعاتهم" بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.31) وأخيراً الفقرة التي تنص على "تولي الجامعة اهتماما كبيرا بالبحوث الهادفة للتعرف على الرغبات غير المشبعة للطلبة والأكاديميين" بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.45). في حين جاءت أدنى فقرات الاستجابة المتفوقة الفقرة التي تنص على "تهتم الجامعة بآراء الطلاب ومقترحاتهم وتفضيلاهم في تقديم خدمات جديدة وإجراء التحسينات على الخدمات المقدمة" بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (0.839)، والفقرة التي تنص على "تعمل الجامعة على فتح المجال أمام الطلاب بالاتصال معها والمشاركة في تحديد الخدمات المناسبة لاحتياجاتهم" بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.25).

س/3 هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين فيها؟

جدول(14): معامل الارتباط لبيان العلاقة بين اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية N= 66 .

معامل الارتباط	المتغيرات	
	الميزة التنافسية	اليقظة التكنولوجية
**0.355	الميزة التنافسية	اليقظة التكنولوجية
0.003	الدلالة الإحصائية	
**0.739	الميزة التنافسية	اليقظة التنافسية
00.00	الدلالة الإحصائية	
**0.469	الميزة التنافسية	اليقظة الاجتماعية
00.00	الدلالة الإحصائية	
**0.822	الميزة التنافسية	اليقظة البيئية

00.00	الدلالة الإحصائية		
**0.788	معامل الارتباط	الميزة التنافسية	اليقظة الإستراتيجية بشكل عام
00.00	الدلالة الإحصائية		

** دالة عند $(\alpha \leq 0.05)$.

بالنظر إلى جدول (14) يتبين وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين اليقظة الإستراتيجية بكافة مجالاتها والميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 ، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وقد جاءت أعلى مجالات الارتباط بين اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية مجال اليقظة البيئية بمعامل ارتباط (0.822) ، تلاها مجال اليقظة التنافسية بمعامل ارتباط (0.739) ، تلاها مجال اليقظة الاجتماعية بمعامل ارتباط (0.469) ، وأخيراً مجال اليقظة التكنولوجية بمعامل ارتباط (0.355) . ولمعرفة درجة الارتباط بين اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية فقد تم استخدام تحليل الانحدار حسب الجداول (15-17):

جدول (15/أ): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور كل من اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
اليقظة الإستراتيجية	3.76	0.661	66
الميزة التنافسية	3.55	0.781	66

جدول (15/ب): قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية.

النموذج	قيمة R	مربع R	مربع R المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.788	0.622	0.616	0.48416

يتضح من الجدول (15/ب) أن معامل ارتباط اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية هو (0.788) وهو معامل ارتباط مرتفع، أما قيمة مربع R فهي تشير إلى نسبة ما يفسره العامل المستقل من العامل التابع، أو نسبة ما يمكن تفسيره من العامل التابع بواسطة العامل المستقل.

جدول (16): تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	24.640	1	24.640	105.15	00.00
	المتبقي	15.003	64	0.234		
	المجموع	39.643	65			

تشير البيانات الواردة في الجدول (16) إلى معنوية الانحدار، أي أن هناك علاقة معنوية بين اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 .

جدول (17): المعاملات التي توضح دور اليقظة الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية.

النموذج	المعاملات غير المعيرة		المعاملات المعيرة	قيمة اختبار T	الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري			
الثابت	0.049	0.347	0.788	0.142	0.887
X	0.932	0.091		10.253	00.00

يتضح من الجدول (17) أن الميزة التنافسية تتغير تبعاً لليقظة الإستراتيجية بحيث أنه كلما تغيرت اليقظة الإستراتيجية بدرجة واحدة تغير الميزة التنافسية بمقدار (0.932) درجة، وهنا يتلخص أثر اليقظة الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية، أي انه إذا قلت اليقظة الإستراتيجية بمقدار درجة واحدة قلت الميزة التنافسية بمقدار (0.932) درجة، وإذا زادت اليقظة الإستراتيجية بمقدار درجة واحدة زادت الميزة التنافسية بمقدار (0.932) درجة.

13- نتائج الدراسة: في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- درجة اليقظة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية كانت مرتفعة، وجاءت مجالات اليقظة الإستراتيجية على الترتيب: (اليقظة التكنولوجية، اليقظة التنافسية، اليقظة الاجتماعية، اليقظة البيئية).
- تستخدم الجامعات وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في أعمالها، من خلال جلب الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة.
- تلي الجامعات رغبات طلابها باستمرار بما يضمن جودة التعليم، وتعمل الجامعات على رصد احتياجات سوق العمل من التخصصات.
- تدرس الجامعات استراتيجيات الجامعات المنافسة قبل صياغة استراتيجياتها، وبما يتلائم وقدراتها الإدارية والمالية واحتياجات السوق.
- تحظر الجامعات الشللية بين الأكاديميين، كما تشجع العمل بروح الفريق الواحد.
- تهتم الجامعات بشكل كبير بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للعاملين فيها.
- تضع الجامعات الخطط البديلة لمواجهة التهديدات المحتملة من المنافسين.
- يتم إشراك الأكاديميين في القرارات التي تخص أوضاعهم الوظيفية، وتستغل الجامعة الفرص المتاحة لها في صياغة خططها.
- درجة الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية كانت مرتفعة، وجاءت مجالات الميزة التنافسية حسب الأهمية: (الإبداع المتفوق، الجودة المتفوقة، الكفاءات المتفوقة، الاستجابة المتفوقة).

سينجز العاملون في الجامعات أعمالهم بسرعة وفي الوقت المحدد، ويقدم العاملون في الجامعات الخدمات بالمستوى المطلوب، كما تلتزم الجامعات بمعايير أداء محددة لعامليها.

-تتبنى الجامعات كل الطرق والأساليب والاستراتيجيات الكفيلة بتطوير كفاءة العمليات فيها.

-تعمل الجامعات على مراجعة أنشطة وعمليات وحداتها المختلفة وإلغاء الأنشطة والعمليات غير الضرورية.

-يتوفر في الجامعات نظم معلومات تساهم في خفض تكاليف العمليات والخدمات، وتعمل على زيادة التنسيق والتكامل بين الوحدات الإدارية في تنفيذ العمليات.

-تهتم الجامعات بتطوير تشكيلة الخدمات المقدمة للطلاب بما يتناسب مع ما تقدمه الجامعات المنافسة، كما تتبنى الجامعات إدخال وتجريب الأفكار الإبداعية التي يقدمها الموظفون لمواجهة مشكلات العمل.

-تقوم الجامعات بتحديث تقنياتها وأجهزة اتصالها بشكل مستمر لتناسب الخدمات الجديدة.

-تتابع الجامعات وتتخذ الإجراءات السريعة نحو ملاحظة التغيرات المستمرة في رغبات وحاجات الطلاب، وتتركز الجامعات على حاجات ورغبات الطلاب وتعمل على نقلها وتجسيدها بخدمات متطورة ومتميزة تحاكي توقعاتهم.

-تولي الجامعات اهتماما كبيرا بالبحوث الهادفة للتعرف على الرغبات غير المشبعة للطلبة والأكاديميين.

-أثبتت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين اليقظة الإستراتيجية بكافة مجالاتها والميزة التنافسية، وجاءت أعلى مجالات الارتباط بين اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية حسب الأهمية: (اليقظة البيئية، اليقظة التنافسية، اليقظة الاجتماعية، اليقظة التكنولوجية). حيث أنه كلما تغيرت اليقظة الإستراتيجية بدرجة واحدة تغير الميزة التنافسية بمقدار (0.932) درجة.

14- توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة أن تقوم الجامعة بمتابعة أهداف الجامعات المنافسة قبيل تحديد أهدافها، حتى تتمكن من صياغة أهداف واقعية، وتتمكن من منافسة الجامعات الأخرى.

2. إعطاء المزيد من الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الأكاديميين.

3. العمل على توفير الطاقات اللازمة والخطط البديلة لمواجهة الكوارث والأزمات في بيئة العمل.
4. العمل على تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات (تحليل SWot) قبيل وضع الإستراتيجيات).
5. الاهتمام بآراء الطلاب ومقترحاتهم في تقديم خدمات جديدة وإجراء التحسينات الدورية على الخدمات المقدمة.

15- الإحالات و قائمة المراجع :

- إبراهيم، محمد. (2009). "المشروعات التنافسية في الجامعات المصرية بين الواقع والمأمول"، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي (اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي)، 1-2 نوفمبر 2009، جامعة المنصورة.
- أمينة، بن علي. (2018). " دور اليقظة الإستراتيجية في خلق ميزة تنافسية في السوق المستهدف لمؤسسة تيليكوم الجزائر"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلد(1)، عدد(10)، ص ص 18-29.
- الزعيبي، حسن.(2005). " نظام المعلومات الإستراتيجية". عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- السلمي، على. (2001). " خواطر في الإدارة المعاصرة". القاهرة، مصر: دار غريب للنشر.
<http://d.scribd.com/docs/2mzyrizl6wrkxm9oaz8n.pdf>
- عدنان، وديع محمد (2003): القدرة التنافسية وقياسها، مجلة المعهد العربي للتخطيط، عدد (24)، السنة 2، الكويت.
- عليما، ناصر.(2004). "إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية". عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قاسم، سامر؛ وإبراهيم، أيهم. (2018). " دور اليقظة التكنولوجية في تحقيق الميزة التنافسية-دراسة ميدانية على المصارف التجارية السورية الخاصة"، مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، مجلد (40)، عدد(6)، ص ص 159-180.
- قشطة، آمال.(2015). "إستراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- كحيل، اسماعيل. (2016). " إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية/دراسة تطبيقية على جامعة فلسطين"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

- المعاضيدي، معن.(2007). "إدارة المخاطر الإستراتيجية المسببة لفقدان المنظمة للمزايا التنافسية الآليات والمعالجات: دراسة نظرية تحليلية، مؤتمر إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، الأردن.
- المقادمة، عبد الرحمن. (2013). " دور الكفاءات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة حالة الجامعة الإسلامية/ غزة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- نحاسية رتيبة. (2002). "أهمية اليقظة التنافسية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة - حالة شركة الخطوط الجزائرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.
- يمينة، كرواش.(2003). "ذكاء الأعمال في PME-PMI الجزائري"، الملتقى العلمي الدولي الأول حول أهمية الشفافية ونجاعة الأداء للاندماج الفعلي في الاقتصاد العالمي، جامعة تيزي وزو، الجزائر، جوان 2003، أنظر:
- Alhadi, F, Ebrahimpour, H.(2015)."investigating the relationship between technology intelligence and business performance", **Singaporean journal of business economics and management studies**, vol. (2), no. (11), p.p. 207-215.
- Amiri, N.S., Shrkavand, S., Chalak, M., & Rezaeei.(2017). "Competitive Intelligence and Developing Sustainable Competitive Advantage", **AD-Minster**, P.P. 173-194.
- Guechtouli, M,. (2009). "**How to organize your business intelligence system?**"
- Guerny J, Delbès, R .(1993). "**Competitive management: monitoring practice**", what he lets you know, Delmas, P. 76.
- Koenig, C, Koenig G, Noel A, .(1995). "Perspectives in strategic management", **Tome IV .Ed. Economica**, P.358.
- Lesca, H & Castagnos.J.C.(2000)."**Weak signals and target method**", some feedback from experience, 4th AIMS conference, Montpellier May 24-26, P.P. 1-22
- Lendevie. j, Baynast. A, Emprin. C, (2008). "**Publicator: online 360° technical communication offline**", 7th edition, gold books collection, Dunoded, Paris, P.201.
- Muniz. J, Lesca. H, (2003). "Business intelligence: internet application and websites to provoke anticipatory information ", **article published in CERAC Grenoble**, P.1.

- Peteyron, E, (1998). "Strategic watch", **economica edition**, Paris, P. 13.
- Business intelligence: the eyes and ears of your business, P.50, available at, **<http://www.3ie.org> (2008).**